هـاني حوراني

مقدمات نشوء الطبقة العاملة والحركة النقابية في الاردن "١٩٥٠ - ١٩٥٧"

ظهرت بدايات تشكل الطبقة العاملة في الاردن ، في خضم جملة معقدة من الظروف والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية العاصفة ، وكثمرة من ثمار هذه التحولات. ولقد شكلت نتائج حرب ١٩٤٨ الفلسطينية المقدمة المباشرة، والاولية ، التي سرعت عملية تبلور الطبقة العاملة وحركتها النقابية ، كما شكل الوضع الجديد الناشيء عن الحاق وضم الضفة الغربية والشعب الفلسطيني الى السيادة الاردنية « اي قيام وحدة الضفتين » ، وانخراط الشعبين الاردني والفلسطيني في النضال الموحد ضد السيطرة البريطانية والدكتاتورية الحاكمة ، ومن اجل التحرر الوطني والديمقراطية ، الاطار العام ، الذي تحددت من خلاله ملامحها ، وتشكلت منظماتها النقابية ، واندفعت تخوض معاركها الاولى ، الوطنية منها والطبقية .

ان مراجعة تاريخية سريعة لنتائج حرب ١٩٤٨ من جهة ، ولظروف الاردن بضفتيه في الخمسينات ، تساعد على معرفة الممهدات والظروف الموضوعية التي سرعت من تبلور الملامح الاولى للطبقة العاملة ولنشوء حركتها النقابية ، كما تساعد على رؤية مميزاتها العامة آنذاك .

النتائج المباشرة لحرب ١٩٤٨

١ ـ ادت الحرب عام ١٩٤٨ الى احتلال القسم الاكبر من الارض الفلسطينية ، والى افقاد غالبية الشعب الفلسطيني وسائل انتاجه ، ومصادر تشغيله الرئيسية ، من ارض ومؤسسات انتاجية صناعية وحرفية ، ومن مرافق خدمية مختلفة .